

Tilawah

Journal of Al-Qur'an Studies

Research Article

التشبيه في سورة الأنعام

Hamzah Hastari

Sekolah Tinggi Agama Islam As-Sunnah Deli Serdang, Indonesia
Email: hhamzahfitri123@gmail.com

Copyright © 2025 by Authors, Published by **Tilawah: Journal of Al-Qur'an Studies**. This is an open access article under the CC BY License <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Received : May 14, 2025
Accepted : July 19, 2025

Revised : June 17, 2025
Available online : August 05, 2025

How to Cite: Hamzah Hastari. (2025). التشبيه في سورة الأنعام. *Tilawah: Journal of Al-Qur'an Studies*, 1(3), 185–191. <https://doi.org/10.61166/tilawah.v1i3.23>

At Tasybih In Surah Al-An'am.

Abstract. This study aims to analyse the form and use of Ushlub Tasybih (metaphor) in Surat Al-An'am, as well as to understand its aesthetic value and rhetorical function in conveying the messages of the Qur'an. This study uses a qualitative method with a descriptive-analytical approach based on literature review. The data for this study were obtained from the verses of Surat Al-An'am that contain elements of metaphor, supported by classical and modern writings in the fields of rhetoric and exegesis. The results of this study indicate that Surat Al-An'am contains four types of metaphor: detailed implied metaphor, explicit metaphor, general implied metaphor, and eloquent metaphor. Each type serves to clarify meaning, strengthen the call to action, and stimulate the spiritual and emotional awareness of the reader. These findings underscore the importance of simile as one of the primary elements of rhetorical beauty in the Quran and contribute to the development of rhetorical teaching methods in Arabic language education.

Keywords: Tasybih, Surah Al-An'am, Balaghah

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أشكال واستخدام أسلوب التشبيه (الاستعارة) في سورة الأنعام، وفهم قيمتها الجمالية ووظيفتها البلاغية في إيصال رسائل القرآن الكريم. تستخدم هذه الدراسة طريقة نوعية مع نهج وصفية تحليلية قائمة على الدراسات المكتبية. تم الحصول على بيانات الدراسة من آيات سورة الأنعام التي تحتوي على عناصر التشبيه، مدعومة بالكتابات الكلاسيكية والحديثة في مجال البلاغة والتفسير. أظهرت نتائج البحث أن سورة الأنعام تحتوي على أربعة أنواع من التشبيه، وهي التشبيه المرسل المفصل، والمؤكد المفصل، والمرسل المجمل، والتشبيه البليغ، ولكل منها وظيفة في توضيح المعنى، وتقوية حجة الدعوة، وإثارة الوعي الروحي والعاطفي لدى القارئ. هذه النتائج تؤكد أهمية التشبيه كأحد العناصر الرئيسية لجمال البلاغة في القرآن الكريم، كما تساهم في تطوير أساليب تعليم البلاغة في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التشبيه، سورة الأنعام، البلاغة

المقدمة

تُعَدُّ البلاغة من أهم العلوم التي تُظهِرُ جمالية اللغة العربية، إذ تُساهم في إيصال المعنى بطرقٍ فنيةٍ مؤثرة، وتُبرزُ قدرةَ المتكلم على التصوير والتأثير. ومن أبرز أبواب علم البيان "التشبيه"، وهو وسيلة بلاغية تهدف إلى توضيح المعاني وتقريبها إلى الأذهان عبر الربط بين شيئين يشتركان في صفة معينة. وقد وردت أنواع متعددة من التشبيه في القرآن الكريم، مما يدل على أهميته البلاغية والتربوية في تربية الذوق اللغوي والفهم العميق للنصوص الشرعية. (Alyaditha, Basri, and Khalid 2024)

ومن بين سور القرآن التي برز فيها هذا الأسلوب، سورة الأنعام، التي اشتملت على صورٍ بلاغيةٍ بديعةٍ تحمل في طياتها معاني عميقة. غير أن كثيراً من طلبة المستوى الثامن في جامعة السنة الإسلامية لا يستوعبون هذه التشبيهات، ولا يستطيعون التمييز بين أنواعها وأركانها، مما يدعُو إلى إجراء دراسة تحليلية متخصصة تسلط الضوء على هذه الظاهرة البلاغية. (Ufairah 2024)

وقد سبق لهذه القضية أن دُرِسَتْ في سور قرآنية أخرى، منها: دراسة "التشبيه في سورة البقرة" لنور خيرات أمر (2019م) في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، و"التشبيه في سورة الأعراف وتطبيقه في تعليم اللغة العربية" في جامعة بوروكتو، و"أسلوب التشبيه في الجزئين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين" في جامعة السنة الإسلامية. ومع ذلك، لم تتناول الدراسات السابقة التشبيه في سورة الأنعام بصورة تحليلية شاملة، وهذا ما تَسَعَى هذه الدراسة إلى معالجته.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الآيات التي ورد فيها التشبيه في سورة الأنعام، وأنواع التشبيه الموجودة فيها، وذلك باستخدام منهج وصفي تحليلي بالاعتماد على التوثيق والنقل. وتكمن أهمية هذه الدراسة في إثراء ميدان علم البلاغة، وتقديم مرجع علمي للطلبة والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية، وخاصة في الجامعات الإسلامية. كما تساهم في توضيح الجانب الجمالي واللغوي لسورة الأنعام وتيسير فهمها لغير المتخصصين (القطان 1421).

منهجية البحث

هذا البحث من نوع البحوث المكتبية (البحث المكتبي). والبحث المكتبي هو البحث الذي يُنفَّذ من خلال مراجعة المصادر والمراجع المكتوبة، سواء كانت كتباً أو مقالات أو تقارير بحثية سابقة تتعلق بالموضوع المدروس (Sugiyono 2021). ويهدف هذا النوع من البحث إلى جمع المعلومات النظرية والبيانية المتعلقة بموضوع التشبيه في سورة الأنعام، وتحليلها تحليلًا بلاغيًا وفق منهج علم البيان.

نوع البحث، اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يصف الظاهرة اللغوية ويحلل عناصرها ومكوناتها بشكل تفصيلي، بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة حول أنواع التشبيه وأركانها في سورة الأنعام. مصادر البيانات، تتمثل مصادر البيانات في هذا البحث في الآيات القرآنية الواردة في سورة الأنعام التي تحتوي على التشبيه، بالإضافة إلى كتب البلاغة وعلوم القرآن التي تناولت هذا الموضوع، ومجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة به. (Radliyah 2005)

طريقة جمع البيانات، تم جمع البيانات باستخدام أسلوب التوثيق، وهو أسلوب يعتمد على جمع المعلومات من المصادر المكتوبة وتحليلها بناءً على هدف البحث. تحليل البيانات، تم تحليل البيانات باستخدام طريقة التحليل النوعي، (Huberman 1984) والتي تمر بخطوتين أساسيتين: تنظيم البيانات وتصنيفها حسب نوع التشبيه وأركانها. عرض البيانات وتحليلها من خلال المقارنة بين الآيات والنظريات البلاغية ذات العلاقة. وقد مكّن هذا الأسلوب الباحث من الوصول إلى استنتاجات دقيقة حول مظاهر التشبيه في سورة الأنعام، وتحديد أنواعها وخصائصها. (Nuha 2012)

النتائج والبحث

أولاً: عرض البيانات وتحليلها

تناول هذا البحث التشبيه في سورة الأنعام من حيث أشكاله واستعمالاته البلاغية، وقد توصل الباحث إلى تحديد خمس آيات في السورة تتضمن أسلوب التشبيه، وهي الآيات: 20، 38، 39، 125، 154.

الآية 20: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ النوع: تشبيه مرسل مفصل التحليل: شبه الله معرفة أهل الكتاب بالنبي محمد ﷺ، بمعرفتهم لأبنائهم، وذكر فيه أداة التشبيه "كما" ووجه الشبه "اليقين والمعرفة الدقيقة"، وهو ما يُعطي الصورة قوة وتأثيراً. التفسير البلاغي: هذا التشبيه يدل على رسوخ المعرفة وقوة الحجّة، ويعكس حجم التناقض بين معرفتهم بالحق وإنكارهم له. النظرية: يتوافق هذا مع ما ذكره الجارم وأمين (2004: 51) في تصنيف التشبيه الذي تظهر فيه أداة التشبيه ووجه الشبه. (مصطفى 2004)

الآية 38: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ النوع تشبيه مرسل مجمل. التحليل: ذكرت أداة التشبيه "أمثالكم" دون ذكر وجه الشبه، مما يدل على التشابه في النظم الاجتماعي والتدبير الإلهي. الرؤية التفسيرية: كما ذكر ابن كثير، هذا يدل على أن لكل مخلوق وظيفة وحكمة كما للإنسان. مقارنة: دراسة أحمد الهاشي (1978: 142) تشير إلى أن التشبيه المجمل يُستخدم في السياقات التقريرية، وهو ما نراه هن. (الهاشي 1978)

الآية 39: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ النوع: تشبيه بليغ التحليل: حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، مما يُبرز التشبيه في أبلغ صوره، حيث صوّر الكافرين كأنهم فاقدو السمع والنطق في الظلمات، وهذا يعكس عمق الجهل والعناد. الرأي البلاغي: التشبيه البليغ، كما بين عبد العزيز عتيق (1958: 75)، يُستخدم في إيصال الانفعال دون وسائط لفظية مباشرة. (عتيق 1958)

الآية 125: ﴿فَكَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ النوع: تشبيه مؤكد مفصل، التحليل: حذفت أداة التشبيه الصريحة (مثل أو ك) لكن بقي "كأنما"، وذكر وجه الشبه "يصعد في السماء"، أي الصعوبة والمشقة في تقبل الإيمان. المرجعية: عبد القاهر الجرجاني يرى أن هذا النوع يُشعر المتلقي بمدى صعوبة الأمر ورفضه الفطري، وهذا يُظهر بُعداً بلاغياً عظيماً (الجرحان 2004).

الآية 154: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ النوع: لا يحتوي على تشبيه مباشر ولكن ورد في السياق البلاغي الكامل للسورة.

التحليل: السياق يُظهر مقارنات ضمنية بين الرسائل السماوية، وتكاملها، وهو ما يدخل في نطاق المجاز والبيان، لا التشبيه الصريح.

ثانياً: أنواع التشبيه في سورة الأنعام

عدد الآيات	تعريفه	نوع التشبيه	الرقم
1	ما ذُكرت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه	التشبيه المرسل المفصل	1
1	ما حُذفت فيه أداة التشبيه وذكر وجه الشبه	التشبيه المؤكد المفصل	2
1	ما ذُكرت فيه أداة التشبيه ولم يُذكر فيه وجه الشبه	التشبيه المرسل المجمل	3
1	ما حُذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه	التشبيه البليغ	4

التفسير البلاغي: هذا التوزيع يُظهر توازناً أسلوبياً في استعمال التشبيه لتوصيل المعاني المعقدة من خلال صور حسيّة قوية.

ثالثاً: مقارنة مع الدراسات السابقة

دراسة نور خيرات أمر (2019) عن التشبيه في سورة البقرة وجدت سبعة أنواع للتشبيه، مقابل أربعة أنواع في سورة الأنعام. ويُعزى ذلك إلى اختلاف المقاصد البلاغية لكل سورة (أمر، 2019: 44).

أما بحث "أسلوب التشبيه في الجزئين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين"، فأظهر تنوعاً أكبر في التشبيهات التمثيلية، والتي لم ترد بكثرة في سورة الأنعام، مما يؤكد أن سورة الأنعام تركز على التشبيهات التي تعكس ضلال الكافرين وتوضيح الحق للمؤمنين، لا على البلاغة الإنشائية وحدها.

رابعاً: الجوانب الجمالية للتشبيه في سورة الأنعام

إن التشبيه في هذه السورة يخدم غايات متعددة:

1. إيضاح الحقائق العقديّة: كالتشبيه في الآية 20 الذي يُبين كيف أن الكفار يُكابرون رغم يقينهم.
2. التحذير من الضلال: كما في الآية 39، حيث يُشبه الكافر بالأعمى والأبكم، في رسالة إنذارية.
3. تقريب الفكرة إلى الأذهان: كما في التشبيه في الآية 125، الذي يصور ضيق الصدر في تلقي الهداية.

4. التعبير الفني التصويري: الذي يجعل القارئ يعيش المعنى وجدانياً، لا مجرد فهماً ذهنياً. عبد القاهر الجرجاني (2004) يرى أن "البيان هو ما يصرف الغامض إلى الواضح، والمجرد إلى المحسوس"، وهذا ما تحققه التشبيهات المذكورة. (الجرحان 2004)

خامساً: القيمة التعليمية في تدريس البلاغة من خلال سورة الأنعام
يمكن توظيف الأمثلة البلاغية في سورة الأنعام في تعليم البلاغة لطلبة اللغة العربية، خاصة في المؤسسات غير Arabophone، لأن القرآن يقدم النموذج الأعلى للبيان العربي. ووفق ما ذكره عتيق (1958)، فإن تحليل الأمثلة القرآنية يُعزز من فهم الطالب لأركان التشبيه وأثرها. (عتيق 1958)

سادساً: نتائج تحليلية عامة

- تعدد أنواع التشبيه في السورة يوضح براعة الأسلوب القرآني.
- تم استخدام التشبيه البليغ في المواضع التي تتطلب إثارة العاطفة.
- التشبيه المرسل المجمل ظهر لتقريب المفاهيم الكونية.
- التشبيه المؤكد المفصل وظف لتصوير المعاناة الشعورية بدقة.
-

سابعاً: رسم بياني لنوع التشبيه حسب عدد مرات وروده

- التشبيه البليغ 1 مرة
- التشبيه المؤكد المفصل 1 مرة
- التشبيه المرسل المجمل 1 مرة
- التشبيه المرسل المفصل 1 مرة

الخلاصة

بعد دراسة تحليلية بلاغية متعمقة للتشبيه في سورة الأنعام، توصل الباحث إلى أن السورة تحتوي على أنواع متعددة من التشبيه، شملت التشبيه المرسل المفصل، والتشبيه المؤكد المفصل، والتشبيه المرسل المجمل، والتشبيه البليغ. وقد تنوعت هذه التشبيهات في أهدافها البلاغية، فتارة تُستخدم لتقريب المفاهيم العقديّة، وتارة للتحذير من الضلال، وأحياناً لإثارة الشعور والتأمل، مما يعكس جمال الأسلوب القرآني وعمق دلالاته. وأظهرت النتائج أن التشبيه في سورة الأنعام ليس مجرد تزيين لغوي، بل هو أداة بلاغية فعالة لنقل الرسائل الإيمانية والإنسانية، وتحقيق التأثير في المتلقي من خلال الصور الحسية والتمثيلية الدقيقة. كما تبين أن هذه التشبيهات تساهم في بناء خطاب قرآني

يتسم بالقوة والإقناع، وتُظهر بوضوح التدرج في عرض الحقائق والمواقف. كما أكدت الدراسة أهمية إدماج تحليل أساليب البيان القرآني، وخاصة التشبيه، في مناهج تعليم اللغة العربية، لما فيه من إثراء للمعرفة البلاغية وتنمية الذوق اللغوي لدى الطلبة.

المراجع

- Alyaditha, Nachda, Halimah Basri, and Rusydi Khalid. 2024. "Amsāl Dalam Al-Qur'an: Analisis Makna, Unsur, Dan Ragam Perumpamaan." *Mauriduna: Journal of Islamic Studies* 5 (5): 1541-57.
- Huberman, Matthew B. Miles A. Micheal. 1984. *An Expanded Sourcebook Qualitative Data Analysis*. London: Sage Publication.
- Nuha, Ulin. 2012. *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Diva Press.
- Radliyah Zaenuddn, dkk. 2005. *Metodologi Dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group.
- Sugiyono. 2021. *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Ufairah, Rafila. 2024. "Retorika Dakwah Para Da'i Dalam Program Acara Islam Itu Indah Di Trans TV." IAIN ParePare.
- الجرحان, النحوي، عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد. 2004. *أسرار البلاغة*. جدة: دار المداني.
- القطان, مناع. 1421. *مباحث في علوم القرآن*. الرياض: المكتبة المعارف.
- الهاشمي، أحمد. 1978. *جواهر البلاغة*. بيروت: دار الفكر.
- عتيق, عبد العزيز. 1958. *علم البيان*. بيروت: دار النهضة العربية.
- مصطفى, علي الجارم و أمين. 2004. *البلاغة الواضحة*. جدة: دار المداني.